هل يؤدي توزيع السلاح المرخَّص إلى قتل النساء في إسرائيل؟

تقرير الخلاصة السنوي لعام 2025 للمرصد الإسرائيلي لقتل النساء*

المعطيات والتعريفات

وفقًا لمعطيات المرصد لعام 2025، قُتلت في إسرائيل 44 امرأة، وهو رقم قريب من معطيات العام السابق (42 امرأة). من بين الحالات المسجّلة في عام 2025، صُنِّف 34 حادثًا على أنها *فيميسايد* (Femicide)، أي قتل نساء على يد رجال بسبب كونهن نساء. أما باقي الضحايا فقد قُتلن في سياق أحداث جنائية، وجميعهن (10) من المجتمع العربي. **ولا تُظهر المعطيات ارتفاعًا ملحوظًا في العدد الإجمالي للنساء القتيلات مقارنة بالعام الماضي. ومع ذلك، سُجِّلت زيادة بنسبة 48%** في عدد حالات الفيميسايد (إذ بلغ عددها في عام 2024 نحو 23 حالة فقط)، حيث قُتلت 14 امرأة من المجتمع العربي و20 امرأة من المجتمع اليهودي. **وتشير هذه الأرقام إلى ارتفاع بنسبة 40% في عدد النساء العربيات اللواتي قُتلن مقارنة بالعام الماضي، وإلى ارتفاع أكثر حدّة بلغ 82% في عدد النساء اليهوديات اللواتي قُتلن.**

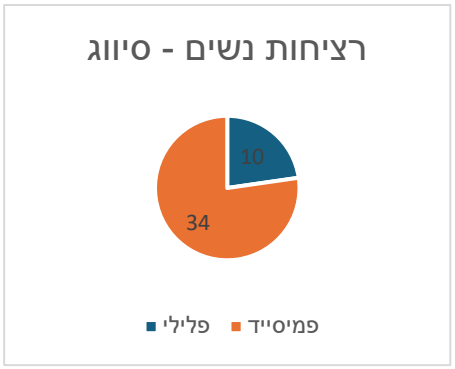

السلاح القانوني وغير القانوني

في عام 2025، لوحظ ارتفاع كبير في استخدام الأسلحة النارية في حالات الفيميسايد. وكانت وسيلة القتل الرئيسية هي السلاح الناري (14 حالة)، إلى جانب القتل بواسطة السكاكين (13 حالة) ووسائل أخرى (7 حالات). ويأتي ذلك مقارنة بثلاث حالات فيميسايد فقط نُفِّذت باستخدام سلاح ناري في العام السابق.

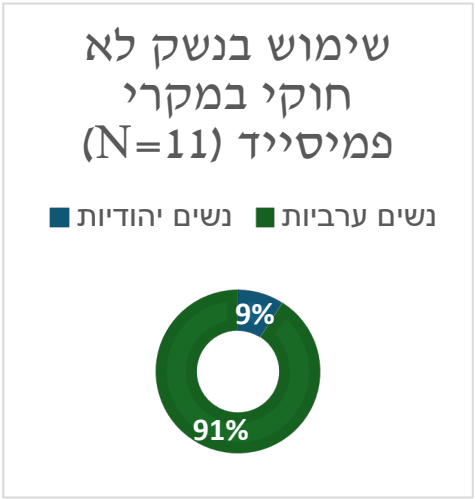

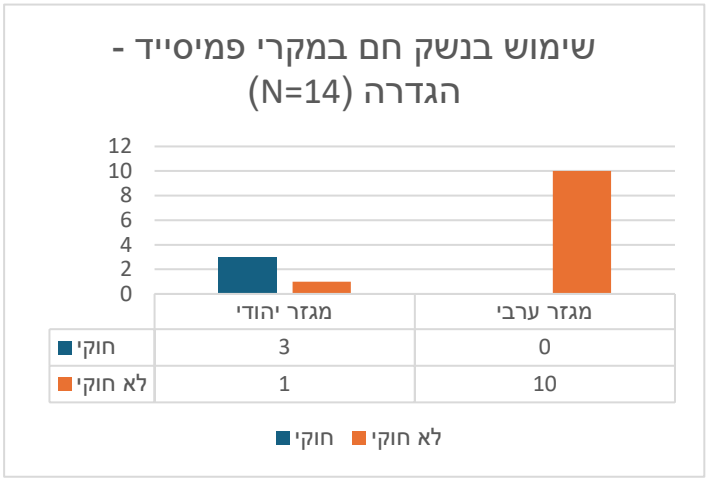

في 10 حالات من أصل 11 حالة قُتلت فيها نساء عربيات، كان السبب هو الانتشار الواسع للأسلحة غير القانونية. ومن بين أربع حالات قُتلت فيها نساء يهوديات بإطلاق نار، **كان السلاح المستخدم مرخَّصًا في ثلاث حالات فقط**، وذلك نتيجة لوظيفة القاتل (كحارس أمني، شرطي، وما شابه).

في هذه الأيام، يتركّز الخطاب العام في دولة إسرائيل حول انتشار السلاح المرخَّص. غير أن المعطيات المعروضة هنا تُظهر بوضوح عدم وجود علاقة بين ازدياد انتشار السلاح القانوني وبين قتل النساء. فعليًا، **الغالبية الساحقة من جرائم القتل تُرتكب باستخدام أسلحة غير قانونية**، وغالبها في المجتمع العربي.

ويُشار أيضًا إلى أن حالات قتل النساء في سياق أحداث جنائية داخل المجتمع العربي تتم باستخدام السلاح الناري غير القانوني، وهو وسيلة القتل في جميع الحالات (10). وعليه، **هناك حاجة ملحّة إلى سياسة جادة تهدف إلى تقليص انتشار السلاح غير القانوني**.

قتل الأمهات

من بين 34 امرأة قُتلن في حالات فيميساید، قُتلت 7 أمهات على يد أبنائهن: 6 من المجتمع اليهودي وواحدة من المجتمع العربي. ويشكّل هذا الرقم ارتفاعًا بنسبة 21% مقارنة بالعام الماضي. وعلاوة على ذلك، فإن ***المتريسيد*** **(قتل الأم) يشكّل نسبة كبيرة من حالات الفيميساید في المجتمع اليهودي (30%)**، وجميع الضحايا كنّ نساء فوق سن الستين.

الإنتحار

كان لبعض الأبناء الذين قتلوا أمهاتهم خلفية نفسية أو نفسية-طبية، إلا أن السلطات لم تحافظ دائمًا على المتابعة اللازمة معهم. وقد انتحر اثنان من الأبناء بعد ارتكاب الجريمة. وبالمجمل، انتحر سبعة قتلة هذا العام، وهو ما يشكّل 30% من إجمالي الجناة في حالات الفيميساید في المجتمع اليهودي. ولم يُسجَّل انتحار أي قاتل في المجتمع العربي.

***المرصد الإسرائيلي لقتل النساء** https://www.israelfemicide.org يعمل المرصد في إطار الجامعة العبرية في القدس، بقيادة البروفيسورة شالفا فايل، وقد تأسس عام 2020 بهدف جمع وتحديث معطيات موضوعية وخالية من المصالح حول قتل النساء في إسرائيل فوق سن 18 عامًا. تم بناء قاعدة البيانات في هذا التقرير من خلال متابعة مستمرة للتقارير في المواقع الإخبارية المحلية والقطرية، واستخدام تنبيهات غوغل، وإجراء مقابلات، والمقارنة مع قواعد بيانات أخرى، بما في ذلك معطيات شرطة إسرائيل، إضافة إلى مقابلات مع محامين وعائلات الضحايا.

للمزيد من التفاصيل: يمكن التواصل عن طريق البريد الإلكتروني: iof@mail.huji.ac.il أو عم طريق
تطبيق WhatsApp -052-2523553
مع البروفيسورة شالفا فايل، الباحثة الرئيسية، كلية التربية على اسم سيمور فوكس، الجامعة العبرية في القدس.